للعلم فضلا من كونه ضروريا فانه لو كان موجبا للعلم لكان خبر
النصارى بكون عيسى مقتولا وكذا اليهود دينا بيد دين موسى
عم موجبا للعلم لكونه خبرا متواترا والثاني باطل لان المنكر
بموجب هذين الخبرين ومنكرهما كافرا وليس كذلك وكذا ا
المقدم وهو كون الجنس المتواتر موجبا للعلم فاجاب الشارح
الفاضل بقوله قلنا انه ح حاصل الجواب ان يقال لا نسلم
ان ذلك الجنس متواتر لان من شرطه ان يجري على السنة
قوم لا يجوز العقل توافقهم على الكذب فلا يجوز ان يكون ذلك
الخبر متواترا وقصته رفع روح الله عيسى عم في يوم عاشوراء
بين الصلوتين وذلك ان اليهود لما اجتمعوا على قتل عيسى عم
منهم ودخل في بيت فامر ملك اليهود رجلا يدخل البيت يقال
له يهودا ويقال طلطانوس فاخبر اهله عم ورفع عيسى عم الى
السماء فلما دخل الرجل البيت لم يجد فالقى الله تع شبه عيسى عم
عليه فلما خرجوا ظنوا انه عيسى عم فقتلوه فصلبوه ثم قالوا
ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا فاين عيسى عم فاختلفوا فيما بينهم (وان كان صاحبنا)
فانزل الله تع اكذابا لقولهم فقال وما قتلوه وما صلبوه
ولكن شبه لهم يعني القي شبه عيسى عم على غيره فقتلوه كان
الشبه قد القي على وجهه ولم يلق عليه سائر شبه جسده
فلما قتلوه ونظروا اليه قالوا الوجه وجه عيسى عم والجسد
جسد غيره فذلك اختلافهم فيه فان قيل خبر كل واحد
لا يفيد الا الظن وضم الظن الى الظن لا يفيد اليقين هذا

السوال

السؤال على الامر الاول وايضا جواز كذب كل واحد يوجب
جواز كذب المجموع لانه اي المجموع نفس الآحاد فلا يفيد
الخبر المتواتر العلم قلنا ربما يكون مع الاجتماع ما لا يكون مع
الانفراد كقوة الحبل المؤلف من الشعرات حاصل الجواب
ان يقال لا نسلم ان ضم الظن الى الظن لا يفيد اليقين ولا نسلم ايضا ان
جواز كذب كل واحد من الآحاد يوجب جواز كذب
المجموع من حيث هو مجموع فانه يجوز ان يكون مع اجتماع الآحاد
شيء لا يكون مع انفراد الآحاد كالحبل المؤلف من الشعرات
فان كل واحدة وان كانت بحيث تحصل للمجموع من حيث هو مجموع (منها)
قوة لا يكون لكل واحد منها فان قيل الضروريات سؤال
على الامر الثاني لا يقع فيها التفاوت ولا الاختلاف ونحن نجد
العلم بكون الواحد نصف الاثنين اقوى من العلم بوجود
الاسكندر والمتواتر اي والحال قد انكر افادته اي
المتواتر العلم جماعة من العقلاء كالسمنية والبراهمة السمنية
بضم السين وفتح الميم منسوبة الى السومنات وهو اعظم اصنامهم
والبراهمة منسوبة الى البرهم وهي ايضا اكبر اصنامهم و
قيل السمنية فرقة من عبدة الاصنام يقولون بالتناسخ و
ينكرون وقوع العلم بالاخبار والنظر الصحيح وقالوا لا طريق (بل)
الحواس واما الباطلة فلا يفيد شيئا قلنا تحقيقه اي عدم
وقوع التفاوت ح بل تفاوت انواع الضروري بواسطة
التفاوت في الالف والعادة والممارسة والاخطار بالبال